

لمعة الاعتقاد ح4 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد الانبياء وامام المرسلين سيدنا وحبينا وقرة عيننا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فما زلنا مع هذه الرسالة اللطيفة المباركة لمعة الاعتقاد وهي للامام الموفق ابي محمد بن قدامة المقدسي الجماعي لي العمري العدوي القرشي رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى في القرن السابع - 00:00:16

الهجري سنة عشرين وستمائة قال الامام ابن قدامة رحمه الله تبارك وتعالى ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته - 00:00:42

وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره. لا ولا محيد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور. اراد ما العالم فعلوه ولو عصمهم لما خالفوه. ولو شاء ان يطيعوه - 00:01:04

جميعا لاطاعوه خلق الخلق وافعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم. يهدي من يشاء بحكمته. قال تعالى لا يسأل عما وهم يسألون وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى - 00:01:24

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:01:44

وروي او روى ابن عمر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته به ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل صدقته. رواه مسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. ومن دعاء النبي الذي علمه الحسن ابن علي يدعوه به في قنوت الوتر. وقني شر ما قضيت هذه المسألة وهي مسألة الايمان - 00:02:19

او مسألة الايمان بالقضاء والقدر هذه من العقائد المقررة بل ركن من اركان الايمان ان الانسان يؤمن بقضاء الله سبحانه وتعالى وان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:02:41

قبل ان يخلق الله السماوات والارض بخمسين الف سنة قدر مقادير الخلائق ولذلك قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:03:03

فالمؤمن يؤمن بان الله تبارك وتعالى قدر كل شيء وكتبه. سبحانه وتعالى وان كل ما يحدث في العالم العلوي والعالم السفلي في الارض وفي السماء كل ما يحدث بلا استثناء - 00:03:18

لا يحدث الا بارادة الله تبارك وتعالى وقدره. لا يمكن ابدا ان يحدث شيء رغما عن الله. ابدا ولكن هذه الارادة كما قال اهل العلم تنقسم الى قسمين الى ارادة شرعية وارادة قدرية - 00:03:36

والذي ضيع اه اضل كثيرا من الناس وانهم لا يفرقون بين هاتين الارادتين لا يفرقون بين الارادة الشرعية والارادة القدرية. ووفق الله تبارك وتعالى اهل السنة والجماعة الى التفريق بين هاتين الارادتين - 00:03:53

بين الارادة الشرعية والارادة القدرية وخير مثال على ذلك يذكره اهل العلم في مصنفاتهم تلك المجادلة والمحاورة التي تمت بين القاضي عبدالجبار الهمداني المعتزلي وبين ابي اسحاق الاسرائيلي وذلك انه قدر الله تبارك ان - 00:04:17

اميرة هو ليس خليفة. الامير المعتمد ابن عباد دخل عليه القاضي عبدالجبار المعتزلي وكان عنده ابو اسحاق الاسرائيلي فقال القاضي

عبدالجبار الهمدائن معتزلي قال سبحانه من تنزه عن الفحشاء وهذه كما يعني يعبر عنها اهل العلم - [00:04:48](#) بقولهم كلمة حق اريد بها باطل كما قال الخوارج لعلي رضي الله عنه لا حكم الا لله. قال كلمة حق اريد بها باطل من منا لا يقول ان الله منزّه عن الفحشاء - [00:05:17](#)

بل الذي لا يقول ان الله منزّه عن الفحشاء كافر لا شك ان الله منزّه عن الفحشاء سبحانه وتعالى ولكن القاضي عبدالجبار اراد شيئا اخر اراد ان الله لم يخلق الفحشاء او لم تقع الفحشاء بارادته - [00:05:35](#)

سبحانه وتعالى لانهم يقولون ان الله لم يكتب اعمال العباد وانما الامر انفس مستأنف كل ما حدث شيء كتب ولو كان الله كتب قبل ان يحدث يكون ايش ظلم الناس واجبرهم على الباطل وامرهم به. لانهم لا يفرقون كما قلت بين الارادة القدرية والارادة - [00:05:55](#)

الشرعية فكل قدرية شرعية وكل شرعية قدرية عندهم فقال سبحانه من تنزه عن الفحشاء فرد عليه الاسرائيلي وقال سبحانه من لا يقع في ملكه الا ما يشاء سبحانه من لا يقع في ملكه كما قال ابن قدامة هنا لا يقع الا مراده سبحانه وتعالى ما في معصية تقع غصبا عن الله ابدا لا يمكن - [00:06:20](#)

كفر الكافر بارادته وايمان المؤمن بارادته ولو شاء لعصم الناس جميعا كما عصم الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اليس الذي خلق الملائكة هو الذي خلق البشر - [00:06:49](#)

الذي جعل في الملائكة هذه الخاصية قادر على ان يجعلها في البشر سبحانه وتعالى ولكنه لحكمته ما اراد هذا فرد اذا الاسرائيلي وقال سبحانه من لا يقع في ملكه الا ما يشاء - [00:07:06](#)

عندها قال القاضي عبدالجبار الذي كما قلنا لا يفرق بين القدرية والشرعية قال ايجب ربنا ان يعصى لان عنده ارادة المحبة هي ارادة القدر ولا فرق بينهما فعنده كون المعصية وقعت معناه ان الله يحبها يعني الله يريد لها لانه ما عنده ارادة قدرية وارادة شرعية بل ارادة - [00:07:24](#)

واحدة هي قدرية شرعية فقال اريد ربنا ان يعصى ايجب ربنا ان يعصى؟ فقال له الاسرائيلي ايعصى ربنا قهرا طيب لو سلمنا لك ان الله لا لا يحب ان يعصى. يعصى ولا ما يعصى؟ الواقع. ماذا يقول الواقع - [00:07:52](#)

ها وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت العصاة اكثر من الطائعين هذا اذا قلنا العصاة الكفار والى عصاة المؤمنين بعد فيهم ما الله به عليم - [00:08:12](#)

قال ايعصى ربنا قهرا؟ طيب لو سلمنا انه لا يريد ان يعصى هو يعصى ولا ما يعصى الواقع فمعنى كلامك يا قاضي ماذا ان المعصية تقع بدون ارادتي وهي معناها بدون ارادته يعني ماذا - [00:08:28](#)

يعني قهرا قال ايعصى ربنا قهرا فقال القاضي ارأيت ان منعني الهدى لان عندهم ما في شيء مقدر ومكتوب يقول ارأيت ان منعني الهدى وحكم علي بالردى يعني بالهلاك والضياع وجهنم - [00:08:41](#)

احسن الي ام اساء يعني اذا قلت ان الله قدر مقادير الخلائق وقدر على ابي لهب مثلا انه يموت كافرا وحكم عليه بهذا قبل خلقه معناه ان الله ايش ظلمه - [00:09:04](#)

ونحن لا نقول ان الله ظالم سبحانه وتعالى. اعيدها قال ارأيت ان منعني الهدى وحكم علي بالردى احسن الي ام اسى فقال ابو اسحاق اسفر عني. ان كان منعك ما هو لك فقد اساء - [00:09:20](#)

وان كان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء يعني ان كان منعك هداية الدلالة والارشاد ان كان منعك انه لم يرسل رسولا لم ينزل كتابا لم يأمرك لم ينهك - [00:09:38](#)

فقد اساء اليك والله تبارك وتعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وان كان منعك ما هو له وهي هداية التوفيق والالهام فيختص برحمته من يشاء لكنه لم يظلمك ابدا - [00:09:55](#)

اذا اخترت الرداء تحمل ما اخترت. انت الذي اخترت الرداء. وليس الله اجبرك على الردى والامر كما قال الله تبارك وتعالى فاما ثمود فهديناهم بعدين فاستحبوا العمى على الهدى. اذا هداهم او ما هداهم؟ هداهم وهي هداية الدلالة والارشاد - [00:10:13](#)

ابدا لا يمكن ابدا ان يعذب الله احدا وهو لم يهديه هداية الدلالة والارشاد. ابدا لا يمكن لكن كونه اختارها او لم يختار هذا يتحمله هو
انا هديناه السبيل اما شاكرا - [00:10:35](#)

واما كفورا. من هو الشاكر ومن هو الكفور فالانسان اذا ابو لهب هل منع من الهداية او هو الذي تكبر عليها هو الذي تكبر عليها. ابو جهل
الم يدعه النبي الى الاسلام - [00:10:55](#)

ابو طالب الم يأتته النبي وهو على فراش الموت يدعوه؟ ما الذي منعه قال اني استحي ان ترتفع استي على رأسي اذا هو الذي امتنع
هو الذي يتحمل كل ما في القضية - [00:11:13](#)

ان الله سبحانه وتعالى لكمال علمه جل وعلا يعلم ما سيختار ابو لهب ويعلم ما سيختار عمر ويعلم ما سيختار ابو جهل ويعلم ما
سيختار معاذ ويعلم ما سيختار عقبة - [00:11:28](#)

ويعلم ما سيختار ابي ابن كعب يعلم هذا كله سبحانه وتعالى لكمال علمه جل وعلا يعلم افعالنا قبل خلقنا فكتب ما سنفعل باختيارنا لا
باجباره سبحانه وتعالى. فكتب اختياراتنا سبحانه وتعالى - [00:11:48](#)

ولكن من الذي اختار نحن من الذي اتى بكم هنا هل منكم من احد الان مربوط جاييبه غصب ولا باختياركم باختياركم ومن ذهب الى
السينما ومن ذهب الى الربا ومن ذهب الى الزنا ومن ذهب الى الشرك هل باختياره او اجبر؟ باختياره - [00:12:08](#)

لكن الله يعلم انكم ستأتون الى هنا فكتب عنده قبل خلقنا اننا سنأتي الى هذا المكان واولئك كتب علم انهم سيذهبون الى تلك الاماكن
فكتب عنده سبحانه. لكن من الذي اختار - [00:12:30](#)

انتم اخترتم ما هم اختاروا كل ما في الامر ان الله كتب اختياراتنا لكن نحن الذين خسرنا فالكثابة التي كتبها الله تبارك وتعالى ليس
فيها تدخل لاجبارك على فعل الطاعة او فعل المعصية. ولذلك عندما يذكر اهل الجنة ويذكر اهل النار يقول ادخلوا الجنة بما كنتم -
[00:12:45](#)

تعمل تعملون واولئك يدخلون النار بما كانوا يعملون وليس بما كتب الله وانما بعملهم اذا يقول المؤلف هنا رحمه الله تعالى ولا يخرج
شيء عن مشيئته المشيئة هي الارادة القدريّة - [00:13:07](#)

المشيئة هي الارادة القدريّة ما قدره الله تبارك وتعالى. وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره. لا محيد عن
القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور ابد - [00:13:28](#)

ماذا يقول النبي لابن عباس؟ واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمع على ان
يضررك بشيء لم يضررك الا بشيء قد كتبه الله عليك ثم ماذا - [00:13:45](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف متى جفت قبل خلق السماوات والارض قدر مقادير الخلائق وكتبها قبل خلق السماوات والارض
بخمسين الف سنة والله الذي لا اله الا هو ان الانسان اذا امن بالقضاء والقدر لن يهاب احدا - [00:14:01](#)

ولن يخاف شيئا ولن يحتاج الى ان يكذب ولا ان يحتاج الى ان يزور ولا ان يرشي ولا ان يفعل اي محرم خوفا من شيء مستقبلي لانه
يعلم انه لن يصيبنا - [00:14:21](#)

الا ما كتب الله لنا لكن ضعيف الايمان بالقضاء والقدر يظن انه اذا احتال او كذب او رشى او فعل انه سيتغير القدر وانه لن يصيبه الذي
كتب وهذا باطل من القول - [00:14:35](#)

فالايامن بالقضاء والقدر يعطي الانسان نوعا من القوة ونوعا من الثبات ولذلك المؤمن مجرد ان تصيبه المصيبة يقول ايش ها انا لله
وانا اليه راجعون قدر الله وما شاء فعل قدر الله خلاص انتهى الامر. انتهى الامر - [00:14:52](#)

مجرد ان يتذكر ان هذا الامر مكتوب ومقدر يعني معناها مهما فعل من الحيل الاحتياطات وكذا لن لن تمنع المقدور لن تمنع المكتوب
في عمل لما بعد المكتوب ولا يضيع وقته فيما مضى. وانما يعمل لما - [00:15:13](#)

تأتي دائما قال اراد ما العالم فاعلوه ولو عصمه لما خالفوه ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه خلق الخلق وافعالهم. وما تشاؤون الا ان
شاء الله. فجعل لك مشيئة ولكنها مرتبطة - [00:15:30](#)

بمشيئة الله تبارك وتعالى قال وقدر ارزاقهم واجالهم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقه من ذلك ثم يكون مضغة من ذلك ثم يرسل اليه الملك ويؤمر بنفخ الروح ثم يؤمر بكتب - [00:15:53](#)

اربع بكتب اجله وعمله ورزقه وشقي او سعيد. هذا اين مكتوب متى وانت في بطن امك رزقك مكتوب وذاك ما اخطأ من قال ورزقك وليس يزيد في الرزق العناء ورزقك ورزقك ليس ينقصه التأني وليس يزيد في الرزق - [00:16:12](#)

العناء ابدا ولذا نسأل سؤال الان يذكرون ان اخوين جلسا معا فقال احدهما ما كان من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق. ولو جلست في بيتي ولم اتحرك رزقي يأتيني - [00:16:37](#)

فقال الآخر ابدا لابد من السعي لابد ان تسعى لتحصل رزقك الذي يقول الذي يأتيني رزقي وانا في مكاني يرفع يده منكم انتم الذي يقول رزقي يأتيني طالما ان الله كتبه لي يأتيني ولو انا في مكاني - [00:17:00](#)

الذي يقول هذا القول يرفع يده منكم طيب الذي يقول لابد من السعي حتى ينال الانسان ما كتب الله له من الرزق يرفع يده طيب ما شاء الله نذكر لكم قصة - [00:17:23](#)

نرى من خلالها اي القولين الصواب يذكرون ان اخوين جلس فقال احدهما رزقي يأتيني ولو كنت في مكانه قال الآخر ابدا لابد من السعي فاسعوا فيها فامشوا في مناكبها اسعى لتحصل رزقك - [00:17:47](#)

قال طيب خير ان شا الله فخرج الذي يقول لابد من السعي وجلس الذي يقول رزقي يتيم ولو كنت في مكانه فلما خرج هذا واذا غصن تفاح قد خرج من - [00:18:08](#)

المزرعة التي هو فيها وتفاحة سقطت على الارض فتكون حلالا فهذا جاء واخذ التفاحة ثم نظر اليها قالها يقول رزقي يأتيني اكل الحين هذا انسان لا بد ان يسعى ليحصل - [00:18:24](#)

الرزق يقول لولا اني خرجت ما حصلت هذا الرزق فجاء ليأكلها فاخذته الشفقة على اخي فرجع الى اخيه خاف انه يموت جوع فقال فلان؟ قال نعم ثم رماها عليه خلقها قال ايش هذا - [00:18:44](#)

قال شوف لولا اني خرجت ما حصلنا هذا الرزق. قال لي بس مين اللي اكل اذا كلاهما مصيب كلاهما مصيب والله الذي لا رزقك ياتييك ولو كنت في مكانك لكن السعي هذا امر شرعي اخر - [00:19:05](#)

هذا فيه الاجر وفيه الاثم لكن ما كتب لك سيأتيك ولو كنت في مكانك فالقصد اذا ان الارزاق مكتوبة والالجال مكتوبة ولذلك الذي يجاهد ويقاتل وكذا لن يموت قبل يومه والجالس في بيته واللي يخاف وكذا لن يموت قبل - [00:19:23](#)

يومه وتأملوا قول خالد رضي الله عنه خالد ابن الوليد يعني رجل حرب يمكن جلس في المعارك كثر ما جلس مع اهله ويحب المعركة اكثر من زوجته واولاده ولا لا - [00:19:46](#)

يقول والله ما من يوم اصبح فيه الناس اصبح فيه العدو في ليلة باردة شاتية اصبح فيها عدوا احب الي من ان ابشر بغلام او تزف الي زوجة جميلة يعني رجل يعني الله سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سيف سله الله على - [00:20:02](#)

المشركين يحب القتال رجل قتال واذاك ما روى عن النبي من حديث الا الشيء القليل تفرغ للجهاد هذا الرجل يعني كسرت في يده اسياف كثيرة وتعرض للموت ما اقول كل يوم لكن في كل معركة يدخلها يتعرض - [00:20:20](#)

للموت حتى انه لما يعني آآ قربت وفاته وكان على فراش الموت يقول والله ما في جسدي موضع شبر الا وفيه ظربة بسيف او طعنة برمخ او رمية بسهم يا مصوب من كل مكان - [00:20:40](#)

يقول اضع شبر شذي هكذا لازم احوش ضربة سيف او طعنة رمخ او رمية سهم وين ما تحط يقول والله ما في جسدي موضع شبر الا في الا وفيه ظربة سيف - [00:21:01](#)

او طعنة رمخ او رمية سهم وهؤلاء انا ذا اموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء. ليش خايفين ليش خايفين؟ هذا ما خليت معركة ما دخلت وما مت في المعركة - [00:21:16](#)

ما مت في المعركة ليش؟ لان الله ما كتب اجله الا هنا وكان مكتوبا هذا وهو في بطن امه ولذلك قالوا يخوض الشيخ في بحر المنيا

ويرجع سالما والبحر طامي. ويأتي الموت طفلا في مهود فيلقى حتفه قبل الفطام - 00:21:30

فالإيمان بالقضاء والقدر يريح الإنسان ويطمئنه ويسهل أمره كله. ثم ذكر قال وقدر أرزاقهم وأجالهم يهدي من يشاء بحكمته ثم ذكر الآيات الدالة على ذلك. ومنها لا يسأل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:21:50

آ أن كل شيء خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقره تقديرًا وما أصاب مصيبة. وفمن يرد الله أن يهديه. فالقصد إذا أن هذه هي آ أقدار الله التي كتبها لكم يعرف رجلا - 00:22:11

يقال له أبو الحسن الأشعري الذي ينسب إليه المذهب الأشعري اليوم أبو الحسن الأشعري الذي هو علي ابن اسماعيل رحمه الله تعالى هذا الرجل ولد يتيما وكانت أمه بعد موت أبيه تزوجت رجلا يقال له أبو علي الجبائي - 00:22:29

وأبو علي الجبائي هذا رأس المعتزلة في زمنه فتربى أبو الحسن الأشعري عند أبيه عند زوج أمه يقال له ربيبه تربى عنده فطبيعي جدا هذا يأخذه معه للدروس والحلق وغيرها كذا فتشرب الاعتزال - 00:22:52

فكان أبو الحسن الأشعري معتزليا رغم أنه بالولادة أبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه فالمهم أنه صار معتزليا حتى بلغ الأربعين من عمره وكانت تمر عليه بعض قضايا الاعتزال ولا يقبلها في عقله ولكنه يفوتها - 00:23:14

حتى جاء اليوم الذي وقف فيه أبو الحسن على المنبر ثم نادى زوج أمه أبا علي الجبائي لأن المعتزلة يقولون أن ما في شيء مكتوب وما في شيء مقدر والأمر أنف بعد ما تفعل يكتب الله. لأنه لو كتب قبل ما تفعل يكون أيش - 00:23:39

هناك ظلم هناك أيش ظلم يقولون ويجب على الله أن يفعل لك الأحسن. ونحن نقول يجب على الله أن نقول الله يفعل ما يريد.

سبحانه وتعالى ما في يجب على الله - 00:24:00

سبحانه وتعالى. هم يقول لا يجب على الله أن يفعلوا. ولذلك عندهم قاعدة أو كلمة تقال ليس بالامكان أحسن مما كان لأنه لو ما

أعطاك أحسن شيء يكون ظلمك هكذا يقولون. فصعد أبو الحسن على المنبر ثم نادى زوج أمه - 00:24:13

فقال يا أبا علي؟ قال نعم قال حدثني عن ثلاثة أخوة قال ما لهم قال أحدهم عمل بالطاعات طوال عمره حتى توفاه الله تبارك وتعالى.

فما مصيره عندكم قال في الجنة - 00:24:31

قال صدقت قال وله أخ آخر قد أسرف على نفسه بالمعاصي وقصر كثيرا فما مصيره عندكم قال هذا في جهنم لأن المعتزلة يذهبون

إلى أنه في منزلة بين المنزلتين في هذه الدنيا وفي الآخرة في جهنم صاحب الكبيرة. قال فما مصيره؟ قال في جهنم - 00:24:51

قال أصبت أصبت يعني بناء على معتقدهم قال ولهم أخ ثالث مات صغيرا أين يكون صغير هذا قال في الجنة وهذا هو الصحيح أن

أطفال المسلمين في الجنة قال في الجنة؟ قال أصبت - 00:25:14

سؤال ثاني. قال نعم قال هذا الصغير الذي دخل الجنة هل ينال منزلة أخيه الكبير في الجنة؟ لأن الجنة منازل ودرجات قال هل ينال

منزلة أخيه الكبير في الجنة؟ قال لا - 00:25:34

قال لم قال لم يعمل كما عمل ذاك صلى وصام وزكى وحج وجاهد وأمر ونهى ودعا وفعل. واضح فلا يمكن أن آ يحمد ربه هذا أنه

دخل الجنة يعني بدون عمل - 00:25:50

هذا ما عمل شيء ودخل الجنة كيف يساوي بالذي عمل ودخل لا ينال درجته قال يشتكي ويعترض على الله. قال بما يعترض؟ قال

يقول ربي ما أمهلتني وكان المفروض تفعل لي الصالح والأصلح لأن تتركني - 00:26:07

حتى أكبر فإذا كبرت سافعل أحسن مما فعل وأنا أحسن مما أنا. فانا ظلمت يقول فكيف يجيبه الله إذا قال أني ظلمت ما ما أخذت

فرصتي فماذا يكون الجواب قال الجواب سهل. قال ماذا يجيبك - 00:26:23

قال يجيبه الله أنك لو كبرت لظلمت. ومن أحساني إليك أني أمتك وأنت صغير هذا من الأحسان إليك لأنك لو كبرت ظلمت فانا أحساني

إليك أن تموت وأنت صغير أحمد ربك - 00:26:39

قال طيب يعترض الذي كبر وظل قال ماذا يقول؟ يقول ولماذا أنا ما أمتني وأنا صغير لماذا تركتني أظلم؟ كان أنا متني وأنا صغير

فسكت الجبائي ولم يحل جوابا فعندها ترك أبو الحسن الأشعري - 00:26:53

ذلك المذهب وآآ انتسب الى مذهب احمد بن حنبل اذهب اهل السنة ولذلك دعوة الاشاعرة اليوم انهم ينتسبون ابي الحسن الاشعري دعوة باطلة وابو الحسن العشيري الاشعري منهم براء. والاشاعرة اليوم هم على طريق المعتزلة في علم - [00:27:10](#) الكلام وليسوا على طريق الاشاعرة الاولين او ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى وله كتاب الابانة ذكر فيه عقيدته وان شاء الله ان يسر الله تبارك وتعالى يكون لنا في يوم من الايام - [00:27:28](#)

قراءة لهذا الكتيب وهو كتاب الابانة عن اصول الديانة لآبا الحسن العشيري رحمه الله تعالى. الاصل الشاهد من هذا ان الايمان بالقضاء والقدر وان الله تبارك وتعالى يفعل لك الخير سبحانه وتعالى ويفعل ما يريد سبحانه جل وعلا - [00:27:41](#) قال وقال النبي امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يعني من الله. ان كل ما يصدر هو من الله سبحانه وتعالى طبعاً الحلو والمر في القدر ما يصيبك انت ليس في حقيقة الامر والا الله تبارك وتعالى ما يكتب لك الا الخير. عسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً - [00:28:02](#)

كثيراً وانما الخير والشر باعتبار العقابة واذا قالوا ايش عن الشيب مثلاً الشيب كره مكروه الشيب في حال شيبه يكون ايش؟ عاجزاً عن تصرف احياناً عزاء عن الحمل عاجزة عن السماع يبدأ يضعف الانسان. يقول الشيب كره وكره ان يفارقه. لان مفارقة الشيب ماذا - [00:28:25](#)

الموت لان ما في شي اسمه يرجع مرة ثانية. مفارقة الشيب هو الموت. لا خلنا شايب. شايب بس اعيش. يقول الشيب كره وكره ان افارقه. الان شرب الدواء مر لكن يشربه الانسان لماذا؟ للعاقبة - [00:28:52](#) يتحمل المر للعاقبة وهي عاقبة ايش الشفاء ان يشفى من هذا المرض. فالشر والخير بالنظر الى العاقبة. القتال كره الانسان يتعرض فيهم لكن العاقبة خير اما النصر واما الشهادة طيب اذا الحلو والمر في وقت الاصابة - [00:29:06](#) والخير والشر في وقت العاقبة. طيب قال ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن وقني شر ما قضيت. هل الله تبارك يفعل الشر الله ما يفعل الشر - [00:29:27](#)

خلق الشر؟ نعم الله خلق الشر لا خالق الا الله. من رأس الشرها شتي ابليس شيطان رجيم. من خلق ابليس الله سبحانه وتعالى اذا الله خلق الشر لكنه خلق خلقه ابتلاء سبحانه وتعالى واختباراً لا خلقه وامر بفعله - [00:29:42](#) بل خلق الله الشر وحذرنا من فعله سبحانه وتعالى. فالله اذا خالق كل شيء سبحانه لكن لم يأمر بالشر بل امر بالخير سبحانه وتعالى. ولذلك لا يجوز ان ينسب الشر الى الله فعلاً - [00:30:03](#)

ولكن ينسب الى الله خلقاً نقول خلق الخير وخلق الشر سبحانه وتعالى. لكن لا ينسب اليه ثمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام انظروا كيف يتأدب مع الله قال واذا مرضت ولم يقل واذا امرظني فهو يشفيني مع الذي الذي يشفيك هو الذي يمرضك ولا؟ هل يستطيع احد ان يرضي غير الله سبحانه وتعالى؟ لكن الادب مع الله تبارك - [00:30:20](#) قال اذا مرضت واذا مرضت وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً. فلما ذكر الرشد نسبته الى الله ولما ذكر لم ينسبه الى الله سبحانه - [00:30:43](#)

وتعالى. انظروا الى قصة اه الخضر مع موسى عليه الصلاة والسلام لما قتل الغلام ماذا قال؟ قالوا اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفراً. فاردنا ان يبدلها ربهما خيراً منه زكاة واقرب رحمة. اذا نسب كل فعل ايش؟ لنفسه - [00:30:57](#) لان ظاهر القتل شر لكن شوف الجدار ماذا قال قالوا اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما سالحة بعدين؟ فاراد ربك ولم يقل فاردناه - [00:31:23](#)

مع انه هو الذي فعل هذا هو الذي فعل هذا. ولكن لما كان قتل الغلام ظاهراً شر نسبته الى نفسه ولما كان بناء الجدار ظاهراً خيراً نسبته الى الله. ولذلك في النهاية كلها ماذا قال؟ قال وما فعلته عن امري - [00:31:40](#) كل الامر بيد الله سبحانه وتعالى. ولكن الادب مع الله تبارك وتعالى لا ينسب ولذلك نقول ايش؟ والخير كله في يدك والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك فعله وان كان ينسب اليه خلقاً. سبحانه - [00:31:57](#)

وتعالى قال ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامره واجتناب نواهيه. هذا ما يجوز. انسان يحتج بالقضاء والقدر على المعاصي يقولون رجلا جاء الى عمر وقد سرق - [00:32:10](#)

واقبمت عليه الحجة واعترف بالسرقة فقال عمر اقطعوا يده. في مشكلة؟ عندك مشكلة؟ ها ما في مشكلة. قال عمر اقطعوا يده سرق فقال الرجل يا امير المؤمنين لحظة لحظة يا امير - [00:32:27](#)

قال نعم. قال انما سرقتم بقضاء الله يعني الله كاتب علي تحاسبوني على شي انا كاتبة علي انما سرقتم بقضاء الله فقال عمر ونحن نقطعها بقضاء الله. نقطعها وبعدين نقول قطعوها بقضاء الله ايش المشكلة يعني؟ قال ونحن نقطعها - [00:32:42](#)

وفي قضاء الله ايضا انت قدر الله عليك ان تسرق ونحن قدر علينا ان نقطع اقطع فقطع يده. نعم لذلك لا يجوز للانسان ان يحتج بقضاء الله وقدره على فعل المعاصي ويقول الله كتب علي انت ما تدري ماذا كتب الله عليك؟ هل تعلم الغيب - [00:33:00](#)

فلا يجوز له ان هذا من التآلي على الله ان يقول كتب عليه ما تدري انه كتب عليك وما كتب عليك الا بعد ان يفعل الانسان هذا الفعل لكن قبل ان يفعل هذا الدعاء علم الغيب - [00:33:16](#)

والعياذ بالله. نعم قال ولا يجعلوا قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامره واجتناب نواهيه. بل يجب ان نؤمن ونعلم ان لله علينا الحجة بانزال الكتب الرسل قال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:33:25](#)

قال ونعلم ان الله سبحانه وتعالى ما امر ونهى الا المستطيع للفعل والترك لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وانه لم يجبر احدا على معصية ولا اضطره الى ترك طاعة - [00:33:46](#)

ابدا لا يجبرك الله على معصية ولا يجبرك على ترك طاعة ابدا وانما انت الذي تختار الطاعة وانت الذي تختار خلاف ذلك. قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال تعالى - [00:33:59](#)

فاتقوا الله ما استطعتم وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اذا الطاعة كسب لك والمعصية كذلك نعم. قال فدل على ان للعبد فعلا وكسبا يجزى على حسنه بالثواب. وعلى سيئه بالعقاب وهو واقع بقضاء الله - [00:34:14](#)

وقدره لماذا؟ لان العبد مخلوق لله وكذلك فعله مخلوق لله تبارك وتعالى. فمن هذا الاعتبار من هذا النظر ان عبد مخلوق وفعله وكسبه مخلوق لله تبارك وتعالى ينسب الى الله تبارك وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله تبارك وتعالى. فالعمل - [00:34:34](#)

اذا ينسب الى العبد كسبا لان هو الذي اكتسب هذا الفعل وينسب الى الله تبارك وتعالى خلقا وتقديرا اذا ينسب الى العبد كسبا وتحصيلا وينسب الى الله خلقا وتقديرا. هذا - [00:34:57](#)

واختصروا اه قضية القضاء والقدر قال والايمان قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان قول باللسان هذا الايمان القولي عمل بالاركان اللي هي عمل الجوارح - [00:35:13](#)

اعتقاد في الجنان هو عمل القلب هذا عمل القلب. لذلك نقول الايمان ما وقر القلب ونطق به اللسان وصدقه العمل هذا الايمان. قال يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فجعل - [00:35:49](#)

عبادة الله واخلص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة كله من الدين. وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها شهادة ان لا اله الا الله اثناها امادة الاذى عن الطريق. هذا الحديث فيصل - [00:36:16](#)

في هذه المسألة يقول الامام بضع وستون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله هذا ايش؟ هذا نطق باللسان وادناها امادة الاذى عن طريق هذا عمل بالاركان تكلمة الحديث ايش - [00:36:29](#)

والحياء شعبة من الايمان وهذا عمله القلب فاذا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال صلوات نبه الى هذه الاركان الثلاثة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وهي قول اللسان - [00:36:48](#)

وادناها امادة الاذى عن الطريق وهذا عمل الجوارح. قال والحياء شعبة من الايمان وهذا عمل القلب اذا الايمان كله على هذه الامور الثلاثة قال فجعل القول والعمل من الايمان. قال تعالى فزاد فزادتهم ايمانا - [00:37:06](#)

واما الذين امنوا فزادتهم ايماناً. وقالوا ليزدادوا ايماناً اذا الايمان ايش يزيد انت ترى في نفسك هذا الامر انت ترى نفسك احياناً يعني محبا للطاعة تريد ان تقرأ القرآن تريد ان تصلي تريد ان تعطي المسكين تريد ان تجاهد تريد ان تأمر تحس ان الايمان عندك ايش - [00:37:26](#)

زايد واحياناً ترى في نفسك خمولا وظعفا طيب وترددا عن فعل الطاعة هذا ايش معناه؟ الايمان ناقص هكذا سبحانه الله. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال برة او خردلة او - [00:37:49](#) ذرة من الايمان وهذا هو الصحيح ان ما يزال الله تبارك يخرج من النار حتى يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعيرة ابدأ يعني اقل شيء - [00:38:08](#) المهم ان عندك شيء من الايمان فانك لا يمكن ابدأ ان تخلد في نار جهنم ابدأ الجنة في النهاية لا يدخلها الا مؤمن والنار في النهاية لا يخلد فيها الا كافر - [00:38:23](#)

طالما ان الانسان عنده ايمان فانه سيخرج من النار او لا يدخلها بحسب اعماله. نعم قال ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه. فيما شاهدناه او غاب عنا - [00:38:37](#) لان الايمان احياناً يكون باشياء معلومة واشياء غيبية ولذلك الله لما مدح المؤمنين ماذا قال؟ قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فذكر اول صفة يتصف بها اولئك انهم يؤمنون بالغيب - [00:38:55](#) قال نعلم انه حق وصدق سواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه. ولم نطلع على حقيقته او على حقيقة معناه. مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما فان قريشا انكرته واكبرته ولا تنكر المنامات. اذا كل شيء طالما انه صح عن - [00:39:14](#) النبي صلى الله عليه وسلم نؤمن به. سواء رأيناه باعيننا او لم نره لانه لا يمكن ابدأ الانسان يقول لاؤمن الا بما رأيت به يعني ابدأ بل ان الله مدح المؤمنين بانهم يؤمنون بالغيب. فنؤمن بما رأيناه باعيننا ومن نؤمن بما لم نره. طالما ان الذي اخبر به - [00:39:34](#) صادق امين نصدق ونقبل ما اخبر به قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام يقبض روحه لطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه فرد عليه عينه - [00:39:54](#)

هذا الحديث يقول المازري وابن خزيمة وغيرهما من اهل العلم يقولون هذا الحديث غصة في اه حلق المبتدعة يعني لا يقبلون هذا الحديث. والفصيل بين اهل السنة واهل البدعة هذا الحديث يقولون - [00:40:09](#) من قبله فهو من اهل السنة ومن رده فهو من اهل البدعة وهو ان الله تبارك وتعالى ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما لقيه قال له موسى من انت؟ قال انا ملك الموت جئت لاقبض روحك - [00:40:29](#)

فلطمه موسى عليه الصلاة والسلام صكه ضربه ففقأ عينه فرجع موسى الى ملك الموت فقال ربي ارسلني الى عبد لا يريد الموت لطمني وهذي عيني فرد الله له عينه ثم قال ارجع اليه فقل له ضع يدك على ظهر ثور - [00:40:46](#) ولك بكل شعرة تصيبها سنة. اذا انت حريص على الحياة لك بكل شعرة سنة وش تبي بعد اكثر من كذا فرجع ملك الموت الى موسى فقال يقول لك ربك ضع يدك على ظهر ثور - [00:41:07](#)

ولك بكل شعرة اصابتها يدك سنة فقال له موسى وماذا بعد ذلك؟ قال الموت اخره بتموت حنا نقول شنو اخر العمر موت بتموت انك ميت وانهم ميتون قال وبعد ذلك قال قال فالان اذا كان كذلك فالان اذا - [00:41:22](#) هذا الموت يرفض هالموت هذا هذا الحديث يرفضه اهل البدعة. يقول كيف موسى يضرب ملك الموت واهل السنة يقبلونه وان كان من امور الغيب التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم التي لم نحضرها. ولكننا نؤمن بها - [00:41:45](#)

وكان ملك الموت في السابق يأتي الناس على صورة رجل ليس لك مثل الان في سابق العهد في عهد الانبياء كان يأتي الموت على صورة رجل لانه ملك يقبض العلماء جبريل وغيره يأتيون على صورة رجال فكذلك ملك الموت يأتي على صورة - [00:42:00](#) رجل فجاء ملك الموت موسى على صورة رجل وموسى معروف عليه الصلاة والسلام كان مستهدفا من فرعون وغير فرعون انه يريدون قتله صلى الله عليه وسلم ماذا قال له الرجل؟ ان ان الملاء يأترون بك - [00:42:18](#)

يقتلوك فكان مستهدفا فتصوروا جاءه رجل قال اريد ان اقتلك ماذا سيفعل معه موسى فضربه موسى عليه الصلاة والسلام ما كان يدري ان هذا ملك الموت فصكه موسى. ملك الموت ادبا مع موسى عليه الصلاة والسلام - [00:42:35](#)

سكت لان موسى افضل منه عند الله تبارك واکرم وکريم الله سبحانه وتعالى. فادی مع موسى سکت فرجع الى ربه تبارك قال يا رب حصل کيت وکيت مع موسى ماذا؟ اقبط روحه ايضا - [00:42:54](#)

او ماذا افعل فاعاد الله له عينه كما كانت العين البشرية لانه جاء صورة بشر وليست العين الحقيقية لان الملك ايش؟ انوار صح ولا لا؟ نعم نورانية اجساد نورانية الملائكة لا ترى - [00:43:08](#)

الا اذا تمثلت ماشية مخلوقة من نور والملائكة والشياطين مخلوقة؟ من نار الشيطان تشوفونه انتو وان كان اصل خلقه من نار لكنه لا يرى كما قال الله انه يراكم هو وقبيله - [00:43:23](#)

من حيث لا ترونهم كذلك الملائكة لا نراها فجبriel هنا او الملك هنا عفوا جاء الى موسى بصورة البشرية والذي لطم موسى لطم ماذا؟ لطم الصورة البشرية وليس الملك فلما رجع الى ربه قال له ربه بعد ان عاد اليه عينه قال افعل كيف وکيت. فرجع ملك الموت. فلما رآه موسى مرة ثانية واذا عينه - [00:43:38](#)

قد شفيت واذا الرجل يقول الكلام نفسه يقول ضع يدك على ظهر ثور وكذا وبعدها ايقن موسى ان هذا فعلا ملك الموت ان القضية ما هو شخص ادمي يريد قتله. يعني الان لما احيى حق ابو عمر مثلا احيانا - [00:44:04](#)

اقول له جاك الموت يا تارك الصلاة انا انا ملك الموت. الناس تموت وتقول هالكلام هذا. اقصد ان ملك الموت الا ان تقضي عليك. وهذا يتداوله الناس ويتكلمون به. فظن موسى ان هذا الذي - [00:44:18](#)

تجاهه كذلك فلطمه على فلما جاءه مرة ثانية وقد شفيت عينه عادت كما كانت وجاء بكلام مرتب يقول لك ربك ضع يدك على الله ثوب قال ثم قال ثم الموت. ايقن موسى ان هذا فعلا ملك الموت قال فالان اذا وتوفاه الله تبارك - [00:44:31](#)

وتعالى قال ومن ذلك اشراط الساعة اي نؤمن بها وان كانت غيبا بالنسبة لنا مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم. الدجال قال آآ رجل من بني ادم - [00:44:48](#)

رجل بني ادم اه يخرج في اخر الزمان فتنة يفتن الله تبارك وتعالى به الناس يختبر فيه دينهم واتباعهم ثم يهلكه الله تبارك وتعالى يد عيسى ابن مريم صلوات ربي وسلامه عليه - [00:45:08](#)

وهو موجود على وجه الارض ولكن لا يعلم مكانه مقيد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا ويحذر قومه الدجال. وهي من اعظم الفتن التي تصيب - [00:45:30](#)

الناس ويكون اكثر اتباعه النساء واكثروا اتباعه اليهود وخاصة من يهود اصفهان من ايران هؤلاء يكون اكثر اتباع الدجال ويدخل الارض كلها ما عدا مكة والمدينة لا يستطيع ان يدخلها - [00:45:52](#)

ويلجأ الناس الى عيسى عند خروج الدجال ثم يذهبون الى الشام يكون اجتماعهم في الشام المؤمنون هناك ثم يكون القتال ويقتل الدجال يقتله عيسى صلوات ربه وسلامه عليه. قال ونزولي عيسى ابن مريم - [00:46:13](#)

عليه السلام عيسى ابن مريم نبي رسول من اولي العزم والرسول لم يكمل رسالته بعد ادى بعض رسالته وبقي البعض رفعه الله اليه كما قال اني متوفيك ورافعك اليه فالله رفع عيسى اليه - [00:46:35](#)

وسياتي ليكمل ولكن على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فعيسى اذا عاش دورين الاول على شريعة موسى. والدور الثاني على شريعة محمد. اما العقيدة فواحدة. عقيدة موسى وعيسى ومحمد واحدة. وانما الشريعة تختلف - [00:46:54](#)

فعندما ينزل سيحكم بشريعة محمد صلى الله عليهم جميعا وعيسى ابن مريم اول ما ينزل ينزل في الشام ايضا صلوات ربي وسلامه عليه يتبعه المؤمنون. هناك واول ما ينزل ينزل وقت صلاة العصر - [00:47:11](#)

وكانوا قد قدموا امامهم ليصلي بهم فينزل عيسى عليه الصلاة والسلام فيقدمونه الى الصلاة فيقول بل امامكم منكم تکرمة الله لهذه الامة فيصلي رجل من المسلمين بالناس وفيهم عيسى صلى الله عليه وسلم وبعد هذه الصلاة يستلم عيسى زمام الامور. وقد جاء في

بعض الاحاديث ان هذا الرجل الذي يصلي خلفه عيسى هو الرجل - 00:47:26

الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه مهدي هذه الامة. وهو رجل من بني هاشم من ولدي فاطمة رضي الله عنها على اسم النبي واسم ابيه على اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد ابن عبد الله الهاشمي القرشي. هذا الذي يصلي خلفه الدجال عفوا عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:47:49

على قول اكثر اهل العلم قال وخروج يأجوج ومأجوج ومأجوج قبيلتان من البشر عددهم كبير وما روي من ان احدهم ينام على اذن ويلتحف بالاذن الثانية وان رؤوسهم مطارق - 00:48:09

وانه آآ انهم عمالقة وغيرها الكلام كله غير صحيح ما ثبت شيء من هذا كل ما ثبت ان يأجوج ومأجوج ذكروا في القرآن الكريم مع ذي القرنين ذكرهم الله تبارك وتعالى - 00:48:32

حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولاً قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فلنجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سداً - 00:48:47

فجعل السدة بين يجوج ومأجوج وما زال السد موجودا الله اعلم بمكانه فاذا جاء اليوم الذي يقدر الله فيه الخروج لهم يفتحون هذا السد ويخرجون ويخرجون ويفسدون في الارض مرة - 00:48:59

ثانية وهذه علامة على قيام الساعة قال وخروج الدابة وهذه الدابة كذلك اه يعني حيوان يمشي على اربعة يدب على اربع ذكر ان يكون معها خاتم سليمان وعصى موسى طيب وانها تميز المؤمن - 00:49:13

من الكافر وخروج هذه الدابة كذلك دليل على ان الساعة قد قربت قال وطلوع الشمس من مغربها الشمس كل يوم تطلع من المشرق تستأذن ربها فتطلع من المشرق وتتجه الى - 00:49:36

المغرب. فاذا جاء اليوم الثاني استأذنت وهكذا فيأتي يوم للشمس تطلع من المشرق فتذهب الى المغرب ثم تستأذن لتشرق فلا يؤذن لها بل تطلع مرة ثانية من المغرب فاذا طلعت الشمس من المغرب فهذا ايضا اذان بقيام - 00:49:50

الساعة وهذا فيه قول الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك لا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:50:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم مفسرا لهذه الآية هو طلوع الشمس من مغربها ان تطلع الشمس من مغربها. البعض يقول تشرق الشمس من المغرب. لا ما تشرق تطلع من المغرب لانها تشرق من الشروق - 00:50:26

من المشرق لكن هنا تطلع من المغرب نعم قال واشباه واشباه ذلك مما صح به النقل. قال وعذاب القبر ونعيمه حق. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل - 00:50:40

صلاة. هذا نؤمن به كما قال الله تبارك وتعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قالوا النار يعرضون عليها في قبورهم ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم انها ليعذبان وما يعذبان - 00:50:54

في كبير ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم استعيزوا بالله من اربع اي في الصلاة قبل السلام اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا مات ومن شر فتنة المسيح - 00:51:11

الدجال فيؤمن المسلمون بعذاب القبر وان كانوا لا يدركون كنهه هذا الامر ولكن يؤمنون والله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. واما ما يقول به البعض وهو انه لو فتحت قبراً لما وجدت شيئا هذا الكلام باطل - 00:51:21

انسان احيانا قد قد يتعذر امامك وهو نائم وانت لا تشعر فهذه من الامور الغيبية التي نؤمن بها ونصدقها ونكل امرها الى الله سبحانه وتعالى. وكذلك الذين اه يعني ماتوا بحيث اكلتهم السباع - 00:51:38

او احترقوا او قطعوا كما فعل الرجل الذي قال لاولاده اذا انا مت فخذوني فاحرقوني ثم ذروا نصفي في الهواء ونصفي ثم جمعه الله. فالذي جمع هذا قادر على ان يجمع من اكلته - 00:51:55

السباع ومن احرقته النار من قطع اربا اربا يجمعهم الله جميعا. ثم يوقع عليهم العذاب في قبورهم او النعيم بحسب اعمالهم قال

وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق. منكر ونكير قال بعض اهل العلم هما ملكان - [00:52:09](#)

ملك اسمه منكر وملك اسمه نكير والصحيح والله الا عالم ان منكر ونكير لقبان وليس اسمين وانما هذان لقبان لملكين يختبران

الانسان وهو في قبره فيجلسانه ويقررانه من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا النبي الذي - [00:52:30](#)

بعث وما هذا الرجل الذي بعث فيكم قال والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ آآ اسرافيل عليه السلام في الصور فاذا هم من

الاجداث الى ربهم ينسلون. قال ويحشر الناس يوم القيامة حفاة - [00:52:54](#)

من عراة غرلا بهما. قلنا حفاة من النعال عراة من الملابس غرلا اي غير مختونين بهما اي ليس معهم شيء من حطام هذه الدنيا. وان

كانت بهما هذه لم تصل - [00:53:09](#)

في الرواية وانما الذي صحفي الرواية حفاة عراة غرلا. واما بهما فلم تصح. ولكن لو صحت فمعنى البهم هو الذي ليس معه شيء فاضي

فارغ يعني ما معه امواله ولا اه جاهه ولا هذا اللي كان عنده في الدنيا - [00:53:24](#)

قال فيقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين

وتنشر الدواوين وتتضابير صحف الاعمال الى الايمان والشمالك. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى

اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى - [00:53:43](#)

سعييرا. قال اهل العلم الناس على ثلاثة احوال. وقال بعضهم على حالين. اما الذين قالوا على ثلاثة احوال قالوا هناك من يأخذ كتابه

باليمين هذا متفق عليه هذا حال الثاني قالوا هناك اناس يأخذون كتابهم بالشمال. هذا حال. الحال قال اناس يأخذون كتابهم من وراء

ظهرهم - [00:54:07](#)

فهذا حال فقالوا اذا الناس على ثلاثة احوال قالوا المؤمن يأخذ كتابه بيمينه والكافر يأخذ ثيابه بشماله والمنافق يأخذ كتابه من وراء

ظهره وقال بعض اهل العلم بل الناس على حالين - [00:54:28](#)

الحالة الاولى من يخشا بيمينه اذا من ياخذ ثوابه بيمين هذا متفق عليه. اول حادثة قال يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره يعني هو

اللي بالشمال هو الذي من وراء - [00:54:42](#)

ظهري لك عبر مرة بالشمال وعبر مرة من لكن هو واحد هو يأخذه بشماله من وراء ظهري فمرة عبر بالشمال فقط ومرة عبر بالطريقة

التي يأخذ بها اذا مرة عبر باليد التي يأخذ بها ومرة عبر بالطريقة التي يأخذ بها لكن هي - [00:54:53](#)

كمال من ورائي ظهري وايا كان الامر هو مذموم سواء قلنا شخص يأخذ بالشمال وشخص يأخذ من وراء ظهره كلاهما مذموم مردول

عند الله تبارك وتعالى. نسأل الله تبارك ان يجعلنا واياكم من كتابه - [00:55:10](#)

اليمين طيب نقف هنا وبعد صلاة العشاء ان شاء الله تعالى نكمل والله اعلم - [00:55:25](#)